Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسجود والقيام ؟ ومن الذي خلق أعضاءك وجعلك مستوياً وسالماً تركع وتسجد بسهولة ، ومن الذي أعطى الحركة لهذه القطعة من اللحم التي في الفم وجعلك تتكلم ؟

الحق أنّه ليس لك سوى الإرادة ، والتي هي أيضاً بتوفيق الله عزّ وجل ، إذن فماذا لديك حتى تبادله مع الله وتطلب منه بدلاً وحقاً؟أينما تنظر تجد أنّه ملك لله.عندما تمدّ يدك للدعاء ، من هو خالق هذه اليد وكيف حصلت عليها ؟ كل ما لديك من أصل وجودك وصفاتك الجيدة حدوثاً وبقاءً هو من الله تعالى حيث جعلها تابعة لإرادتك ، فعندما تريد الصلاة تقف بكل سهولة ويسر ، فمن الذي سخّر لك هذا البدن الثقيل ؟

أليس هذا أعجب من المغناطيس ؟

يقول ابن سينا : « الناس يتعجبون من جذب المغناطيس مثقالاً من الحديد ولا يتعجّبون من جذب النفس الناطقة هذا الهيكل العظيم » .

هل حملت يوماً جنازة ؟ لا يستطيع شخص لوحده أن يحمل الجنازة إلا بمشقة شديدة ، فيجب أن يحملها عدّة أشخاص ، ولكن نفس هذا البدن الثقيل عندما كان في الحياة كان يتحرك بمجرد إرادة منك ، وينتقل إلى مكان آخر ! فيمكنك أن تحركه كيفما تريد .

أجل ، فالإرادات أيضاً من الله تعالى ﴿ **وما تشاؤون إلا أن يشاء الله** . . ﴾ إذن فالمبادلة والمعاوضة لا معنى لها ، فعندما تسافر للحج وتنفق الأموال ، فمن هو الذي أعطاك هذه الأموال ؟ وأنت ملك لمن ؟